[ 302 ] ألا تذكرون الأرحام، أفنيتم لخم الكرام، والأشعرين وآل ذى حمام (1)، أين النهى والأحلام، هذه النساء تبكى الأعلام ". وقال العكى (2): " يا عك أين المفر، اليوم تعلم ما الخبر، إنكم قوم صبر، كونوا كمجتمع المدر (3)، لا تشمتن بكم مضر، حتى يحول الحكر (4)، فيرى عدوكم الغير ". وقال الأشعري (5): " يال مذحج من للنساء غدا إذا أفناكم الردى، ا ا في الحرمات، أما تذكرون نساءكم والبنات، أما تذكرون أهل فارس والروم والأتراك، لقد أذن ا فيكم بالهلاك ": والقوم ينحر بعضهم بعضا، ويتكادمون بالأفواه. وقال: نادى أبو شجاع الحميرى وكان من ذوى البصائر مع على فقال: يا معشر حمير [ تبت أيديكم ]، أترون معاوية خيرا من على ؟ أضل ا سعيكم. ثم أنت يا ذا الكلاع فوا إن كنا نرى أن لك نية في الدين. فقال ذو الكلاع: إيها يا أبا شجاع، وا فاعلمن ما معاوية بأفضل من على، ولكن إنما أقاتل على دم عثمان. قال: وأصيب ذو الكلاع بعده (6)، قتله خندف [ بن بكر ] البكري في المعركة. نصر: عمر، عن الحارث بن حصيرة، أن ابن ذى الكلاع أرسل إلى الأشعث بن قيس رسولا، فقال له: " إن ابن عمك ذى الكلاع (7) يقرئك

_____ (1) في القاموس: " وذو الحمام بن مالك حميري ". (2) ح: " ونادى منادى عك ". (3) في الأصل: " كمفترق المدر " صوابه في ح (1: 500). (4) الحكر في لغة أهل عك هو " الحجر " بقلب الجيم كافا. انظر ما سبق ص 228. ح: " حتى يحول ذا الخبر " تحريف. (5) في الأصل: " الأشعرون " وفي ح: " ونادى منادى الأشعريين ". (6) ح: " حينئذ ". (7) في الأصل: " ذا الكلاع " تحريف. (*)

_____